وتخصيص العمل بهذا الشرف لما فيه من الكلفة وقال
سفيان بن عيينة العمل الصالح هو الخالص
يعني الاخلاص سبب قبول الخيرات من الاقوال
والافعال لقوله تعالى فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا فمن عمل يقتضي الصالح
الشرك والرياء تنبيه صعود الكلم الطيب
والعمل الصالح مجاز عن قبوله تعالى اياهما او
صعود الكتبة بصحفهما والمستكن في
يرفعه الله تعالى وتخصيص العمل
بهذا الشرف لما فيه من الكلفة او الكلم
فان العمل لا يقبل الا بالتوحيد او العمل
فانه يحقق الايمان ويقويه قال الرازي
في اللوامع العلم انما يتم بالعمل كما قيل
العلم يهتف بالعمل فان اجاب والا ارتحل
وقد قيل

لا ترض من رجل حلاوة قوله
حتى يصدق ما يقول فعاله
فاذا وزنت مقالة بفعاله
فتوازنا فاناك رجال

وقال

وقال الحسن الكلم الطيب ذكر الله تعالى والعمل
الصالح اداء فرائضه فمن ذكر الله تعالى ولم يؤد
فرائضه رد كلامه على عمله وليس الايمان
بالتمني ولا بالتحلي ولكن ما وقر في القلوب و
صدقته الاعمال فمن قال حسنا وعمل غير صالح
رد الله تعالى عليه قوله ومن قال حسنا وعمل
صالحا رفعه الله وبين ما يحصل العزة
من على الهمتوبين وما يكسب المذلة ويوجب
المثقة من ردي الهمة بقوله تعالى والذين
يمكرون اي يعملون على وجه الستر المكرات
السيات اي مكرات قريش للنبي صلى الله عليه
وسلم في دار الندوة وتداورهم الراي في
احدى ثلاث حبسه وقتله واجلاوه كما قال
تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك وقال
الكلبي معناه يعملون السيات وقال
مقاتل يعني الشرك وقال مجاهد هم اصحاب
الزنا لهم عذاب شديد اي لا توبة وربه بما
يمكرون ومكر اولئك اي البوار من الفلاح هو
اي وجه دونه مكر من يريد بمكره الخير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)